

غريب الحديث لابن قتيبة

العاريات لا يدْخُلْنَ الجَنَّةَ) ليعلم كيف يكون الكاسي عارياً وعن قول أبي بكر B :
(سَلُوا عَنِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ) لَعَرَفَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَنَسَأَلُ مَا يَعْلَمُهُ .
وعن قول ابن عباس حين ذكر عنده قولُ عليٍّ عليه السلام في الجَمْعِ بين الأختين : "
حرِّمَتْهُنَّ آيَةٌ وَأَحْلَتْهُنَّ آيَةٌ " فقال ابن عباس " تُحَرِّمُهُنَّ عَلِيٌّ - قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا تَحْرِمُهُنَّ
عَلِيٌّ - قَرَابَةُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ " وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَمَا الْآيَةُ الْمُحِلَّةُ
لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ وَالْآيَةُ الْمُحَرِّمَةُ لَهُ .
ومثلُ هذا كثير يطول بذكره الكتاب وفيما ذكرت فيه ما دلَّ - على ما أوردت و - سَتَقَرُّ على
تفسير هذه الأحاديث في أضْعَافِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وقد كان تَعَرُّفُ هذا وَأَشْبَاهِهِ عَسِيراً فيما مضى على من طَلَّعَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ
أَهْلُ اللُّغَةِ وَمَنْ يَكْمَلُ مِنْهُمْ لِيُفَسِّرَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ وَفَتْقَ مَعَانِيهِ وَإِظْهَارَ غَوَامِضِهِ قَلِيلٌ فَأَمَّا
زَمَانُنَا هَذَا فَقَدْ كَفَى حَمَلَةَ الْحَدِيثِ فِيهِ مَوَؤَنَةَ التَّفْسِيرِ وَالْبَحْثِ بِمَا أَلْفَفَهُ أَبُو عَبْدِ
الْقَاسِمِ بْنُ سَلَّامٍ ثُمَّ بِمَا أَلْفَنَاهُ فِي هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ .
وقد كنت زماناً أرى أَنَّ كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ قَدْ جَمَعَ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَأَنَّ النَّظَرَ
فِيهِ مُسْتَعْنٍ بِهِ ثُمَّ تَعَقَّبْتُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْمُذَاكِرَةِ فَوَجَدْتُ مَا تَرَكَه
نَحْوُ مَا ذَكَرْتُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ فَتَبَيَّنَتْ مَا أَغْفَلَ وَفَسَّرَتْهُ عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَ بِالْإِسْنَادِ
لِمَا عَرَفْتُ